أيضاً بهم" من خلال هذا الأمر الذي يلخّص الوصايا كلّها، لم يظهر الرب فقط أن كل وصية إنجيلية هي مزروعة في طبيعة الأنسان بل وأنها أيضاً عادلة، سهلة مناسبة بمتناول الجميع ومفهومة بحدّ ذاتها.

ماذا تقول أنت أليس الأمر كذلك؟ ألا تعلم أن إغضاب الأخ والتنكيل به دون سبب هو أمرٌ شنيع؟ كيف أنت لا تريد أن يغضبك أخوك ويشتمك ولا حتى تقبل بمثل هذا الأمر ولو بالفكر بل تسعى بكل الطرق لتجنّبه لأنه رديء غير لائق وغير محتمل؟....

"وإن أحببتم الذين يحبّونكم فأي فضل لكم. فإن الخطأة أيضاً يحبون الذين يحبّونهم. وإذا أحسنتم الى الذين يحسنون إليكم فأي فضل لكم فإن الخطأة أيضاً يفعلون هكذا. وإن أقرضتم الذين ترجون أن تستردوا منهم المثل" (لوقا ٦:٣٤-٣٢).

هنا بكلمة "**خطأة**" يشير إلى الذين لا يحملون إسمه ولا يتصرفون بموجب إنجيله. وهكذا يبيّن أن لا حاجة لدعوة أنفسنا مسيحيين إذا لم نفترق، من خلال أعمالنا، عن الوثنيين.

هكذا كان يقول بولس الرسول لليهود: "فإن الختان ينفع إن عملت الناموس ولكن إن كنت متعدياً الناموس فقد صار ختانك غرلةً" (رو٢:٢٥).

وكذلك هنا يقول المسيح عن طريق الأنجيل: سوف تجدون نعمة أمامي إن حفظتم وصاياي. إن اكتفيتم بما يفعله الخطأة أي أحببتم فقط الذين يحبونكم، واحسنتم إلى الذين يحسنون إليكم لن يكون لكم أية دالة أمامي.

ولا يقول مثل ذلك لكي يمنع المحبين عن محبتهم والمحسنين عن إحسانهم وعن إقراض الذين يردّون المثل. لكنه يستعرض مثل هذه الأعمال بأنها لا تستحق الجزاء. لأنها تنتظر هنا جزاءها ولا تعطي أية نعمة للنفس ولا تنقيها من لطخة الخطيئة. إن كانت هذه الأعمال لا تفيد النفس لكن غيابها يؤذي النفس. الذين لا يحبّون محبيهم ولا يكترثون للمهتمين بهم ، هم أسوأ من العشارين والخطأة ... لا يطيعون الرؤساء الذين يتعبون من أجلهم، ولا يتواضعون أمام اللّه الكليّ القدرة بل يجحدون كنيسة المسيح ويتذمرون باطلاً أمام المسؤولين عنهم.

"بل أحبّوا أعداءكم واحسنوا واقرضوا وأنتم لا ترجون شيئاً فيكون أجركم عظيماً، وتكونوا بني العليّ. فإنّه منعم على غير الشاكرين والأشرار فكونوا رحماء كما أن أباكم أيضاً رحيم". (لوقا ٦:٣٦-٣٥).

يريد أن يقول إن أحسنت للذين يسيئون إليك، وإن أعطيت الذين سوف لن يعطوك شيئاً بديلاً، لا تعتقد أنك تخسر مالك لأن الوقت الحاضر وقت الزرع زرع الإحسان، أمّا الدهر الآتي فهو وقت الحصاد. لا تيأس للزمن الذي يفصل بين الزرع والحصاد. بل آمن أنك سوف تحصد أضعاف أعمالك الصالحة كما ان المسيئين سوف يحصدون نتيجة شرورهم ... إن تشبهت هنا من خلال أعمالك بابن اللّه وأظهرت أنّك طيّب امام الكل كما هو طيّب تجاه الجميع، سوف تنال هناك وبإزدياد ما ناله ، أعني أن تتلألأ بضياء مجده. "أنا قلت أنكم آلهة وأبناء العلي أجمعون" (مزمور ٨١:٦). لذلك نزل إبن اللّه إلى الأرض بعد أن أحنى السموات وصار إبن الإنسان وقال وعمل كل ذلك وفي النهاية مات من أجلنا وقام وصعد إلى السموات حتى يجعلنا سماويين وغير مائتين وأبناء اللّه.

الآن يطلب منّا أن **نحب أعداءنا**، أن نحسن أن نقرض الذين لن يعطونا أجراً بديلاً. كل ذلك ليس فقط مناسباً ومفيداً لنا بل هو قليل جداً إذا قيس بما فعله إبن اللّه من أجلنا: لقد قدّم نفسه لنا دون أن ينتظر منا شيئاً، وفعل كل ذلك بعد أن كنا له في السابق أشراراً غير شكورين من خلال أعمالنا الكثيرة الرديئة. أمّا الآن فلنعط القليل مما عندنا وهو يجازينا بالتشبّه **بالبنوة** الإلهَية، بالأجر السماوي. ويقول لنا أخيراً "كونوا رحماء كما أن أباكم السماوي رحيم" الذي يليق له المجد مع الروح القدس إلى دهر الداهرين. آمين.

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١.
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم **12-726-111122**
Website: **www.lightchrist.org** , E-mail: **mail@lightchrist.org**
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نـــور يسوع المسيح المسيح
XPIΣTOY الف ـالب Φ Ω Σ
NOUR ALMASIH / Light of Christ Issue No:1087 السنة الحادية والعشرون- عدد
Registered Society. No. 580 327 914 (01/10/ 2012) شرقي (14/ 10/ 2012) غربي
جمعية نـور المسيح رقم : 580 327 914

الأيوثينا الثامن / اللحن الثاني

أحد لوقا الثاني

١٠/١ شرقي ـ ١٠/١٤ غربي

تذكار القديس حنانيا الرسول أحد السبعين . وأبينا البارّ رومانوس المرتل

حنانيا الدمشقيّ الرسول هو حنانيا، التلميذ المذكور في الأصحاح التاسع من سفر أعمال الرسل. وقد جعله الرسل أول أسقف على دمشق وآمن كثير من الوثنيين بيسوع المسيح بواسطته. فسجنه والي المدينة الوثني وعذّبه ثم رماه خارج سور المدينة فمات هناك.

تعيّد له الكنيسة في أول تشرين الأول. هناك كنيسة على إسمه في دمشق قائمة على آثار المنزل الذي التقى فيه شاول في آخر الشارع المستقيم. كان حنانيا في دمشق عندما جاءها شاول (بولس الرسول) وكان شاول قد انطلق من اورشليم مزوّدا برسائل من رئيس الكهنة إلى الجماعات اليهودية في دمشق حتى إذا ما وجد أناساً تبعوا يسوع المسيح، رجالا ونساء، ساقهم موثقين إلى أورشليم، لأن اليهود هناك كانوا يعودون في شؤونهم الناموسية إلى رئيس الكهنة في أورشليم. في الطريق ظهر الرب يسوع لشاول في نور من السماء فسقط شاول على الأرض وسمع صوتاً يقول له: «شاول، شاول لماذا تضطهدني؟». فارتعد وتحيّر جداً. ثم سأل: «يا رب ماذا تريد أن أفعل؟». فقال له الرب أن يدخل الى المدينة فيقال له ماذا ينبغي ان يفعل. فدخل، وكان لثلاثة ايام لا يأكل ولا يشرب ولا يبصر منتظرًا رسولاً من عند الله وهو يصلي. هذا الرسول الذي بعث به الرب يسوع المسيح إلى شاول هو إيّاه حنانيا.

جاء أيضا في سفر اعمال الرسل أن الربّ قال لحنانيا في رؤيا أن يذهب إلى الزقاق المسمى المستقيم ويسأل في بيت المدعو يهوذا عن رجل طرسوسي أسمه شاول ويضع يده عليه لكي يبصر. فتهيّب حنانيا الأمر، للوهلة الاولى، لأن شاول جاء الى دمشق بنيَّة القبض على المزيد من المؤمنين وزجهم في السجون بأمر من رئيس الكهنة. لكن الرب هدّأ من روع حنانيا قائلا له: «إذهب، لأن هذا لي إناءٌ مختار ليحمل إسمي أمام أمم وملوك وبني إسرائيل، لأني سأريه كم ينبغي أن يتألم من أجل إسمي».

مضى حنانيا كما أمره الرب ودخل البيت ووضع يديه على شاول قائلا: «أيها الأخ شاول، قد أرسلني الرب يسوع الذي ظهر لك في الطريق الذي جئت فيه لكي تبصر وتمتلئ من الروح القدس». فللوقت وقع من عيني شاول شيء كأنه قشور فأبصر في الحال وقام فاعتمد وتناول طعامًا فتقوّى.

هذا كل ما يذكره سفر اعمال الرسل عن حنانيا. لكن، ورد في التراث أنه أحد الرسل السبعين وأنه جُعل أسقفا على دمشق وبشّر بالكلمة الإلهية في بيت جبرين الفلسطينية وأتى بالعديد من الوثنيين الى الأيمان. ويقال ان عمله البشاري في بيت جبرين كلفه حياته وأنه مات رجما. تعيّد له الكنيسة المقدسة في الأول من تشرين الأول.

وأمّا رومانوس فنشأ من مدينة حمص في سورية على عهد **انسطاسيوس الملك** سنة ٤٩٦ وكان شمّاساً في كنيسة بيروت ، وهو أول ناظم للقناديق الذي نظمه لميلاد المسيح وهو «**اليوم تلد العذراء الفائق الجوّهر**» .

طروبارية القيامة على اللحن الثاني:– عندما انحدرت الى الموت ، أيها الحياة الذي لا يموت حينئذ أمتّ الجحيم ببرق لاهوتك ، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى ، صرخ نحوك جميع القوات السماويين : أيها المسيح الاله معطي الحياة المجد لك .

القديس رومانوس

طروبارية الرسول على اللحن الثالث:

أيها الرسول القديس حنانيّا. تشفَّع إلى الإله الرحيم أن يمنح غفران الزلّات لنفوسنا

طروبارية البار على اللحن الثامن : – لقد حُفظَت بكَ الصورة التي خُلقنا عليها حفظاً مدقّقاً أيها الأب البارُّ. فإنَّك حملت الصليبَ وتبعت المسيح. وعملت وعلَّمت بأن يُتغاضَى عن الجسد لأنّه زائلٌ فانٍ. ويُعتنى بالنفس لأنها خالدة ، فلذلك تبتهج روحَكَ مع الملائكة .

طروبارية شفيع/ة الكنيسة...

القنداق: يا شفيعة المسيحين الغير الخائبة. الواسطة لدى الخالق الغير المردودة. لا تعرضي عن اصوات طلباتنا نحن الخطأة بل بادري الى اغاثتنا نحن الصارخين اليك بإيمان بادري الى الشفاعة واسرعي في الطلبة، يا والدة الأله المتشفعة دائماً بمكرميك

كم بالحريّ يحتاج بيت النفس ، الذي هو القلب ، لزينات كثيرة ونقاوة حتى يمكن أن يدخله الله النقيّ من كلّ عيب ، هذا هو القلب الذي فيه يحلّ اللّه وكل الكنيسة السماوية. (القديس مكاريوس الكبير)

الرسالة

قوتي وتسبحتي الرب أدباً أدبني الرب

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الثانية إلى أهل كورنثوس (١١ : ٣١-١٢:١)

يا إخوة قد علم اللّه ابو ربنا يسوع المسيح المبارك الى الأبد أنّي لا أكذب * كان بدمشق الحاكم تحت إمرة الملك الحارث يحرس مدينة الدمشقيين ليقبض عليَّ * فدليت من كوّة في زنبيل من السور ونجوتُ من يديه * انّه لا يوافقني ان افتخر فآتي إلى رؤى الرب وإعلاناته * إنّي أعرف إنساناً في المسيح منذ اربع عشرة سنة (أفي الجسد لستُ أعلم ام خارج الجسد لستُ. اللّه يعلم) إختطف إلى السماء الثالثة * وأعرف ان هذا الأنسان (افي الجسد ام خارج الجسد لستُ اعلم اللّه يعلم) * اختطف إلى الفردوس وسمع كلمات سريّة لا يحل لأنسان ان ينطق بها * فمن جهة هذا افتخر. واما من جهة نفسي فلا افتخر إلاّ بأوهاني * فإني لو اردتُ الأفتخار لم اكن جاهلاً لاني اقول الحق. لكني اتحاشى لئلا يُظَنَّ بي احدٌ فوق ما يراني عليه او يسمعه مني * ولئلا استكبر بفرط الأعلانات أعطيت شوكة في الجسد ملاك الشيطان ليلطمني لئلا استكبر * ولهذا طلبتُ الى الرب ثلاث مرات ان تفارقني * فقال لي تكفيك نعمتي. لأن قوتي في الضعف تكمل * فبكل سرور افتخر بالحري بأوهاني لتستقر فيَّ قوة المسيح .

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير التلميذ الطاهر

(لوقا ٦ : ٣١ - ٣٦)

القديس لوقا الانجيلي البشير

قالَ الربُّ كما تُريدونَ أَن يَفعَلَ الناسُ بكُم ، كذلكَ افعلوا أَنتم بهم * فإنَّكم إن أَحبَبْتُمُ الذين يُحبُّونكم فأَيَّة منَّة لكُم ؟ فإنَّ الخطأَةَ أَيضاً يُحبُونَ الذينَ يُحبُّونهم * وإذا أَحسَنْتُم إِلَى الذينَ يُحسنُون اليكُم فأَيَّة منة لكُم ؟. فإنَّ الخطَأَةَ أَيضاً هكذا يصنعون * وإن أَقرضتُمُ الذينَ تَرجُونَ أَنْ تَستَوفُوا منهُم، فأَيَّة منَّة لكُم ؟. فإنَّ الخطَأَةَ أَيضاً يُقرضون الخطأَة لكيَ يَستَوفُوا منهم المثْل . ولكن أَحبُّوا أَعداءَكُم ، وأَحسنوا وأَقرضوا غيرَ مؤَملين شَيئاً فيكُونَ أَجرُكُم كثيراً وتكونوا بَنِي العَلِيّ . فانّهُ مُنعِمٌ على غيرِ الشاكرينَ والأَشرار * فكونوا رُحَماءَ كما أَنَّ أَباكُم هو رَحِيم .

عظة الأنجيل للقديس غريغوريوس بالاماس - أسقف تسالونيكي

ذاك الذي جبل قلوبنا بعناء خاص، الذي "يراقب أعمالنا كلّها" (مز٣٢:١٥) الذي ظهر لنا في الجسد واستحق أن يصير معلّمنا. الآن فيما هو يسعى إلى إعادة جبلة ما كان قد فسد، يطلب منّا كلَ ما وضعه في نفوسنا منذ البداية. لأنّه صنع في البدء ما كان منسجماً مع تعليمه اللاحق وبعدها أعطى تعليماً ينسجم مع الجبلة الأولى. لا يصنع شيئاً سوى تنقية حُسن الخليقة الذي كان قد إسودّ بقبول الخطيئة.

هذا ما يظهر أكثر من أي مكان في هذا المقطع الحالي حيث يقول: "وكما تريدون أن يفعل الناس بكم إفعلوا أنتم أيضاً بهم كذلك" (لوقا٦:٣١). لقد صدق النبي أشعيا عندما سبق وقال: "إن السيّد ربّ الجنود سوف يعطي في كل الأرض قولاً مقتضباً" (أشعيا ١٠:٢٣)، لأن في هذا القول تكمن كلّ فضيلة، كل وصيّة، كل عمل أو رأي صالح. لذلك حسب الأنجيلي متى بعد أن قال الرب ذلك أضاف: "لأن هذا هو الناموس والأنبياء" (متى ٧:١٢).

في الواقع عندما أراد أن يلخّص أقواله قال في مكان آخر إن الناموس والأنبياء متعلقان بوصيتين: «محبة اللّه ومحبة القريب» (متى ٢٢:٤٠).

والآن أراد أن يجمع كل شيء إلى واحد، فتكلّم لا عن الصلاح فقط بحسب الناموس والأنبياء، بل وأيضاً عن كل إحسان فيما بين البشر. لأنّه لا يسنّ الآن وصية لجنس واحد من الناس بل للمسكونة جمعاء، أو بالأحرى لكل من يريد أن يأتي إليه بأيمان من كل أمّة تحت السماء.

وعلاوة على ذلك أظهر من خلال قوله أن كل وصيّة أعطاها هي مزروعة في طبيعتنا. هذا بالضبط ما أراد القديس يعقوب أخو الرب أن يبيّنه من خلال قوله "لذلك اطرحوا كل نجاسة وكثرة شرّ فاقبلوا بوداعة **الكلمة المغروسة** القادرة أن تخلّص نفوسكم" (يعقوب ١:٢١). هذا ما أعلنه اللّه سابقاً عن طريق أرميا النبي قائلاً: "سأجمع بهم عهداً جديداً باذراً شرائعي في ذهنهم" (أرميا ٣١:٣٨، ٣٣). لأن الإرادة بوعي هي من خاصية الذهن.

إذاً بعد أن بيّن الرب ان كل وصاياه الأنجيليّة هي كامنة في الناموس المبذور فينا، يوصي من خلال قوله هذا ان نعيش وفقاً لها. لأنّه وضع فينا معرفة ما يجب أن نعمله كونه صالحاً ومحباً للبشر:

"كما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا انتم